Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذات القارئة الفاعلة (المتقبِّلة) – بكسر الباء المشدّدة .

وحين كان القراء منفعلين تتجه اليهم النصوص دون تفاعل منهم ؛ كان بالامكان تجديد التلقي كنشاط اجتماعي استهلاكي . ولهذا ظهر ما عرف باجتماعية الادب أو علم اجتماع الأدب الذي يتجه إلى القراء المستهلكين ليتبيّن اتجاهات القراءة وميول القراء ودلالات نفاذ الكتب أو كسادها ومحدّدات ذلك وما عاد بالامكان الاحتكام إلى هذه المسوح الاستبيانيّة لأن القارىء ليس ذلك الكائن اللحمي المنتظر وراء المطابع أو المكتبات . وهو ليس بدًا تستلم وعينا تقرأ . بل هو وعي ينصب ليشكل الأثر .

يرد الفعل (قرأ) عند العرب كما يرد الفعل (سمع) بمعنى واحد . و يرد الفعل (قال) حتى اليوم بمعنى (كتب) او ذكر في كتاب .

وهذا عندي دليل النظر الآلي إلى استجابة القارىء في نظرية الأدب التقليدية. فهو مستلم مستجيب دون فعل مواز للكتابة نفسها .

– مرة أخرى . أي قارىء ؟

نحن لا نكف عن قراءة الأثار التي قرئت قبلنا تعبيرا عن اعتقادنا ، بأن ما نفعله الآن ، مكتشف بوعي مضاف ، ومحدد ايضآ بانية القراءة وزمنها الحاضر . وكل منا قارىء .

القارىء الحقيقي : مستلم النص الذي يجري عملية تقبل بسيطة وفق ما لديه من معايير افرزتها الأنواع المشابهة والأعمال المماثلة للنص داخل النوع الواحد .

والقارىء الخاص : الذي يكر ثانية على النص ليتأكد من غنائمه ويستعيد مملكته . ويمكن للقارىء الأولي (الجسدي) والحقيقي أن يتحول إلى قارىء خاص بتحويل التقبل إلى ملاحظات جمالية . أي بتركيب عمل جديد مواز للعمل المنجز فنيا بيد قائله.

والكاتب نفسه قارىء لأعماله وأعمال سواه . يحفظ في لاوعيه ولاوعي أعماله القادمة ما يلاحظ على عمله وما يجذبه في أعمال سواه .